المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: دور الدبلوماسية العراقية في التصدي للهجمات الارهابية
اسم الكاتب: م.م. دعاء عبد الحسين رسن
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/6743
تاريخ الاسترداد: 2026/06/09 11:05 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

دور الدبلوماسية العراقية في التصدي للهجمات الارهابية

م.م. دعاء عبد الحسين رسن.
كلية العلوم السياسية
الجامعة المستنصرية

Duaa.abdulhussein@uomustansiriyah.edu.iq

The role of Iraqi diplomacy in confronting terrorist attacks

Asstaint Lecturer
Doaa Abdul Hussein Rassan
Collage of Political Science
Mustansiriya University

: Abstract

Iraqi diplomacy plays a crucial role in combating terrorist attacks and strengthening global security. Iraq is considered a country facing major security challenges as a result of the terrorist threats it faces. Therefore, Iraqi diplomacy is working on several fronts to address these challenges.

One of the most important roles of Iraqi diplomacy is to build strong relations with other countries and enhance international cooperation in combating terrorism. These relations include exchanging informalds of security and counter-terrorism. In addition, Iraqi diplomacy is working to strengthen regional cooperation in combating terrorism. Iraq participates in regional efforts to exchange information and experiences, organize joint exercises, and enhance security cooperation with neighboring countries and regional partners.

Keywords: diplomacy, Iraqi diplomacy, terrorism, confronting terrorism

ملخص :

الدبلوماسية العراقية تلعب دورًا حاسمًا في مكافحة الهجمات الإرهابية وتعزيز الأمن العالمي. تعتبر العراق دولة تواجه تحديات أمنية كبيرة نتيجة للتهديدات الإرهابية التي تواجهها. ولذلك، تعمل الدبلوماسية العراقية على عدة جبهات للتصدي لهذه التحديات.

أحد أهم أدوار الدبلوماسية العراقية هو بناء علاقات قوية مع الدول الأخرى وتعزيز التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب. تتضمن هذه العلاقات تبادل المعلومات والاستخبارات، وتنسيق الجهود لمكافحة التمويل الإرهابي، وتبادل الخبرات في مجالات الأمن والمكافحة الإرهابية.

بالإضافة إلى ذلك، تعمل الدبلوماسية العراقية على تعزيز التعاون الإقليمي في مكافحة الإرهاب. تشارك العراق في الجهود الإقليمية لتبادل المعلومات والخبرات، وتنظيم التدريبات المشتركة، وتعزيز التعاون الأمني مع الدول الجارة والشركاء الإقليميين.

الكلمات المفتاحية : الدبلوماسية ، الدبلوماسية العراقية ، الارهاب ، مواجهة الارهابية.

المقدمة

لعبت الدبلوماسية العراقية دوراً مهما في التصدي للهجمات الإرهابية وتعزيز الأمن الإقليمي والدولي. من خلال العمل مع الشركاء الدوليين والمنظمات الإقليمية، وقد سعى العراق إلى بناء تحالفات استراتيجية لمواجهة التنظيمات الإرهابية. و قد ركزت الدبلوماسية العراقية أيضاً على الحوار والتفاوض لحل النزاعات بطرق سلمية، والعمل على إعادة الإعمار والتنمية كجزء من استراتيجيتها لمكافحة الإرهاب، وكذلك السعي في العمل ضمن نطاق الجهود الدولية من اجل التصدي للإعمال الارهابية ، وقد عملت الدبلوماسية العراقية على تعزيز التعاون الأمني والاستخباراتي مع دول المنطقة والمجتمع الدولي لتبادل المعلومات المتعلقة بالتنظيمات و الأنشطة

الإرهابية. وقد كان لهذا التعاون دورا حاسم في إحباط العديد من الهجمات الإرهابية وتفكيك الشبكات الإرهابية ،إضافة إلى ذلك، سعت الدبلوماسية العراقية إلى دعم المبادرات الإقليمية والدولية لتحقيق السلام والأمن، مؤكدةً على أن الاستقرار الإقليمي يمثل ركيزة أساسية لمكافحة الإرهاب بفعالية. وقد اظهر العراق التزاماً قوياً بالعمل الدبلوماسي كأداة رئيسية في مواجهة تحديات الإرهاب، مسلطة الضوء على أهمية الدبلوماسية في بناء جسور التفاهم والتعاون الدولي لضمان عالم أكثر أماناً.

اهميه البحث:

يعتبر موضوع البحث عن مفهوم الدبلوماسية العراقية والدور الذي تقوم به في الوقوف في الارهاب من المواضيع المهمة في تطوير العلاقات الدولية والاقليمية وان الدور الذي تقوم به في التصدي لمكافحه الارهاب يعد من اهم السبل التي يمكن استخدامها في تفعيل الدبلوماسية العراقية من خلال المهام و توطيد العلاقات الدولية واستخدام اسس الدبلوماسية بفحواها الذي يساهم في تعزيز قوه البلد والحفاظ عليه .

مشكله البحث:

على الرغم من تحقيق خطوه متقدمة من خلال دور الدبلوماسية العراقية في التصدي لجميع التنظيمات الارهابية وبذل الجهود الاقليمية والدولية من اجل استتباب الامن،من خلال جميع الجهود المبذولة، الا انه مازالت الهجمات الارهابية والتنظيمات موجودة والتي يدعمها الذين ينظمون تلك الحملات الارهابية داخل العراق وخارجه.

فرضيه الدراسة:

وتبنى الفرضية على المنطوق الاتي:

تفترض الدراسة الدبلوماسية والارهاب علاقه معقده فالدبلوماسية تبني ع اسس السلام والتفاوض بينما الارهاب يستخدم العنف والتهديد ،لذلك فتنطلق فرضية الدراسة على استخدام التعاون والتحالفات بين الدول حيث ان

الدبلوماسية تلعب دورا هاما في تعزيز ذلك التعاون من اجل مكافحه الارهاب .

منهجية البحث :

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لوصف مفهوم كل من الدبلوماسية والارهاب والدبلوماسية العراقية وتحليلها كما واعتمد ايضاً على المنهج التاريخي .

هيكلية البحث :

قسم هذا البحث الى اربع محاور فضلاً عن المقدمة والخاتمة في المحور الاول الذي يحمل عنوان: مفهوم الدبلوماسية والارهاب (اطار مفاهيمي)، اما المحور الثاني والذي حمل عنوان : مفهوم الدبلوماسية العراقية (الاهداف والتحديات)، كما تناولنا في المحور الثالث والذي حمل عنوان: ابرز التنظيمات الارهابية في العراق (التنظيمات الارهابية بعد عام ٢٠١٤) ، اما المحور الرابع والذي يحمل عنوان : جهود الدبلوماسية العراقية في مكافحة الارهاب .

المحور الاول
مفهوم الدبلوماسية والارهاب (اطار مفاهيمي)

اولا: مفهوم الدبلوماسية

تعتبر الدبلوماسية احدى اهم فنون وممارسة إدارة العلاقات الدولية عن طريق التفاوض والحوار بين الدول والكيانات السياسية. وتعمل كأداة رئيسية للسياسة الخارجية، حيث تهدف إلى تحقيق أهداف الدولة بطرق سلمية، من خلال الإقناع والتفاهم المتبادل بدلاً من استخدام القوة. تشمل الدبلوماسية مجموعة واسعة من الأنشطة مثل المفاوضات، الاتفاقيات الدولية، الدبلوماسية العامة، وحل النزاعات. تعتبر الدبلوماسية ضرورية للتعاون الدولي والحفاظ على السلام العالمي، فهي تمكن الدول من التعاون في مواجهة التحديات المشتركة وبناء علاقات مستدامة. كما تساعد في تعزيز التفاهم الثقافي والاقتصادي بين الدول، مما يسهم في تطوير العلاقات الودية

والتعاون البنّاء على المستويين الإقليمي والعالمي (نجم ، ٦) ، وقد تعددت التعاريف التي تناولت الدبلوماسية حيث تستخدم الدبلوماسية للدلالة على مجموعه الهيئات التي تتولى اداره الشؤون الخارجية لدوله ما او مجموعة من الدول اتجاه دوله وكذلك تستخدم للدلالة علي نمط السلوك فينطلق كلمه دبلوماسي كمرادف للباقة والامكانية التي يتميز فيها الانسان في الحوارات الاجتماعية (عبد ربه ٢٠١١ ، ٧)

ويمكن ربط الدبلوماسية بالسياسة الخارجية من خلال تعريفها بانها(وسيله لإدارة سياسة الدولة الخارجية) ومن خلال ذلك يمكن ان تعرف بانها الوسائل السياسية والطرق الغير عسكرية التي تستخدم وفقا لكل حدث خاص وكل مهمه محدده من مهام السياسة الخارجية، وان الشخص الذي يتخصص بإداء المهام الدبلوماسية على اكمل صوره هم رؤساء الحكومات. و وزراء الخارجية والبعثات الدبلوماسية في الخارج والوفود في المؤتمرات الدولية، وان الهدف الاساسي من القيام بالمهام الدبلوماسية هومن اجل حمايه حقوق ومصالح الدولة ومصالح المواطنين وتحقيق اهداف السياسة الخارجية ومهامها بأدق التفاصيل في الدولة (بادكار ،٢٨٥) ، لذلك ان مفهوم الدبلوماسية العامة(public diplomac) تعرف بكونها تلك الجهود التي تبذلها المؤسسات الدبلوماسية في سبيل تحقيق اهداف السياسة الخارجية عن طريق التواصل مع المواطنين ومؤسسات المجتمع المدني غير الحكومية في الدول الاخرى (الجميلي ٢٠١٣ ، ٧٨)

ومن اهم التعاريف التي تبين لنا المعنى الاصطلاحي والقانوني لمفهوم الدبلوماسية وهي بما يلي:

1-هي عقل الدولة الذي يعمل على صهر قواها الخام في طاقه فعالة في المجال الدولي من اجل مصالحه القومية

2-وقد عرفها الهنود منذ ثلاثة الاف سنه(انها القدرة على اثاره الحرب وتحقيق السلام بين الدول)

3-انها فن وقانون وعلم وتاريخ ومؤسسه فإنها علم، لأنها تنطوي على قواعد واصول محدده تحكم في كيفية العمل بها بين الدول، فإنها فن، حيث ينص تطبيقها امتلاك الموهبة والقدرة وفن الاقناع عندما يتم تكليفهم بالعمل ع ممارستها وتنفيذها ،وهي قانون حيث اصبحت جزءا من القانون الدولي العام وان اصول وقواعد

ممارستها اصبحت ذات صيغه موحدة بين مختلف الدول وافراد القانون الدولي العام، كما انها تاريخ لأنها تطورت مع تطور العلاقات الدولية ،واصبحت مؤسسه حيث انها يتم العمل بها من خلال هيئات ومؤسسات مستقله ومخصصه ضمن كيان الدولة (راضي ٢٠٢٠، ٣٤-٣٥) .

بالإضافة الى ذلك قد عرفت الدبلوماسية بانها فن من الفنون وان هذا الفن هو الذي ينظم العمل الدبلوماسي فان للدبلوماسي الدور الفاعل والمؤثر وله مطلق الحرية في اختيار وانتقاء الطرق والوسائل المختلفة لسياسه البلد (بركات ١٩٨٦) . وقد عرفها الدبلوماسي البريطاني السير ارنست ساتو بانها الطريقة التي يستخدم بها الذكاء والكياسة في اداره العلاقات الرسمية بين حكومات الدول المستقلة، كما عرفها شارل كالفو في قاموسه الخاص بمصطلحات القانون الدولي بانها فن وعلم العلاقات التي ترتبط بين مختلف الدول او هي بتعبير ابسط فن اجراء المفاوضات، وقد عرفها هارلود نيكلسون بطريقته حيث بين ان الدبلوماسية هي اداره العلاقات الدولية عن طريق فن التفاوض ويتم اداره هذه العلاقات من قبل السفراء والمبعوثين (عبد الرحمن ٢٠٠٧ ،٨٥) .

اذن الدبلوماسية هي الأداة الاساسية في اداره العلاقات الدولية عن طريق استخدام التفاوض و ان الأسلوب الذي تنظم به هذه العلاقات بوساطة المبعوثين والسفراء من خلال. طريقة عمل الدبلوماسي والقيام بكافه اعماله بطريقه فنه التي يعتمد عليها لاداء مهامه، لذلك يمكن القول بانه تعتبر

ثانيا؛ مفهوم الارهاب

تعددت المفاهيم حول تعريف مفهوم الارهاب وسوف نركز في هذه الورقة البحثية على مفهوم مصطلح الارهاب بصوره مبسطه ودقيقه ،فالإرهاب، هو مطلق الأخافه وتخويف الاخرين او بمعنى ايجاد حاله الفزع والخوف المستمر والاضطراب في نفوس العالم، وفي اصطلاح المعاصرين هو استخدام العنف في سبيل تحقيق الاهداف السياسية، وان الاسلوب الذي يمارسه القائمين بأعمال العنف والترهيب هو الفوضوية (صالح ٢٠١٦ ،٤٢) ، وقد حاول العديد من الباحثين التوصل الى تعريف متفق عليه ويكون شاملا لمفهوم الارهاب الا انهم اختلفوا

بسبب وجهات النظر المختلفة وقد عرفه(زولان غوشيه)بانه اللجوء الى اشكال من القتال قليله الاهمية بالنسبة للأشكال المتعددة في النزاعات التقليدية) وفي القاموس السياسي ورد مفهوم الارهاب بانه محاوله نشر الذعر والفزع من اجل تحقيق اهداف سياسية وقد تكون وسيله تستخدمها الحكومات المستبدة من اجل ارغام الشعب على الاستسلام والخضوع. وتعرفه المحكمة الجنائية بانه "جريمة ضد امن وسلم البشرية جمعاء" وقد عرف الارهاب الفقيه ايريك دافيد بانه كل عمل من اعمال العنف المسلح الذي يرتكب من اجل هدف سياسي او دبلوماسي او مذهبي او ديني او عقائدي ويمثل انتهاك لقواعد القانون الدولي الانساني التي يحضر فيها مهاجمه الضحايا الابرياء واستخدام انواع العنف الذي ينشر الرعب والذعر بين الناس (غازي ٢٠٠٤، ٥٦) ،وقد عرف الارهاب إصطلاحًا،حيث يشير إلى استخدام العنف أو التهديد به بشكل متعمد ومنظم ضد أفراد أو جماعات، غالبًا لأهداف سياسية، دينية، أو أيديولوجية، بهدف إحداث حالة من الخوف والرعب بين السكان أو لإجبار حكومة أو مؤسسة دولية على تغيير سياساتها أو اتخاذ إجراءات معينة (العساف ٢٠٠٢، ٢) ، وان اهم مايتميز به الإرهاب يمكن الإشارة اليه من خلال ما يلي ؛

1.العنف أو التهديد به: وذلك من خلال استخدام القوة لتحقيق أهداف محددة.

2.الأهداف السياسية: حيث ان الغاية من العمل الإرهابي غالبًا ما تكون تحقيق أهداف سياسية، سواء كانت هذه الأهداف تغيير النظام القائم أو فرض إيديولوجية معينة (علي ٢٠١٢ ، ٢٠)

3.نشر الخوف: إحداث حالة من الذعر أو الخوف لدى الجمهور.

4-استهداف المدنيين والطابع العشوائي: في اغلب الأحيان، تكون الهجمات الإرهابية عشوائية وتستهدف المدنيين بصوره مرعبه وتترك اثرا نفسيا في نفوس الافراد

5-استراتيجية التنظيم : يتم تنفيذ الأعمال الإرهابية عادةً من قبل جماعات مُنظمة تمتلك استراتيجيات وأهداف محددة (فهمي ٢٠٠٩ ، ٥) .

6-الاعتماد على الشمولية: الإرهاب لا يقتصر على منطقة جغرافية معينة أو ثقافة بعينها، بل يمكن أن يحدث

في أي مكان بالعالم (عبد الحميد ٢٠١٧ ، ٤) ، ويمكن الإشارة بهذا الصدد عن مفهوم الهجمات الإرهابية في العراق يشير إلى سلسلة من الأعمال العدائية والعنيفة التي تُنفذ بدوافع سياسية، أيديولوجية، أو دينية، بهدف زعزعة الاستقرار وإحداث الخوف والرعب بين المدنيين. هذه الهجمات، التي تشمل تفجيرات انتحارية، هجمات مسلحة، وعمليات خطف، تهدف إلى تقويض السلطة الحكومية والنظام العام، وكثيرًا ما تستهدف البنية التحتية الحيوية، الأماكن العامة، ومؤسسات الدولة. وفي هذا الصدد يمكن الاشارة الى ان الجماعات الإرهابية ، مثل تنظيم القاعدة وداعش تعتمد على استراتيجيات معقدة لتنفيذ هذه الهجمات، مستغلة الظروف الأمنية والسياسية المتقلبة في العراق ، ويعتبر العراق، الذي يقع على خطوط تماس جيوسياسية ودينية مهمة، قد واجه تحديات متعددة نتيجة الهجمات الإرهابية التي تسببت في خسائر بشرية جسيمة وأضرار مادية ضخمة. واستجابةً لهذه التحديات، اتخذت الحكومة العراقية والمجتمع الدولي عدة إجراءات لتعزيز الأمن ومكافحة الإرهاب، مع التركيز على إعادة الإعمار وتحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي (فهمي ، ٥) .

نستنتج من خلال ذلك ان الارهاب يُعد استراتيجية أو تكتيكًا يُستخدم لتحقيق أهداف معينة، ويكون له تأثيرات بعيدة المدى على الأمن والاستقرار العالمي. من خلال ذلك نرى قد تتعدد التعريفات والتفسيرات للإرهاب بناءً على السياقات الجغرافية والسياسية والثقافية، مما يجعله موضوعًا معقدًا ومتعدد الأبعاد.

المحور الثاني

مفهوم الدبلوماسية العراقية(الاهداف والتحديات)

مفهوم الدبلوماسية العراقية يتعلق بسياسات وممارسات العراق في إدارة علاقاته مع الدول الأخرى والمنظمات الدولية. تشمل هذه الدبلوماسية الجهود المبذولة لتعزيز المصالح الوطنية للعراق، وحماية سيادته، وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، والتعاون الاقتصادي والثقافي مع الدول الأخرى. وان الدبلوماسية العراقية، مثلها مثل أي جهود دبلوماسية لدولة أخرى، تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية التي تخدم مصالحها الوطنية وتعزز من مكانتها على الساحة الدولية (عوض ٢٠١٢ ، ٤٥)، هذه الأهداف تشمل:

١. تعزيز الامن والسلام : العمل على تعزيز الأمن الداخلي والاستقرار في العراق من خلال بناء تحالفات دولية وإقليمية لمكافحة الإرهاب والتطرف.
٢. دعم الاقتصاد والتنمية: تشجيع الاستثمار الأجنبي وتعزيز التجارة الخارجية، والسعي للحصول على المساعدات الدولية لإعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية (كاطع ، ١٥) .
٣. حل النزاعات وبناء السلام: السعي لحل النزاعات الإقليمية والدولية بالطرق السلمية والعمل على بناء علاقات مستقرة مع الجيران والدول الأخرى.
٤. تعزيز الهوية الوطنية والثقافة العراقية: نشر وتعزيز الثقافة والتراث العراقي عالميًا والعمل على تحسين صورة العراق في الخارج.
٥. دعم الجالية العراقية في الخارج: توفير الدعم والحماية للمواطنين العراقيين المقيمين في الخارج والعمل على تعزيز ارتباطهم بوطنهم الأم.
٦. تعزيز دور العراق في المنظمات الدولية والإقليمية: العمل على تعزيز مكانة العراق وتأثيره في المنظمات والمؤتمرات الدولية والإقليمية، مثل الأمم المتحدة، جامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي.

٧. حماية السيادة الوطنية؛ الدفاع عن السيادة الوطنية والوحدة الأرضية للعراق ضد أي تدخلات خارجية (كاظم ٢٠٢٤ ، ٢٧٠) .

من خلال تحقيق هذه الأهداف، تسعى الدبلوماسية العراقية لبناء دولة قوية ومستقرة قادرة على التعامل مع التحديات الداخلية والخارجية وتحقيق رفاهية شعبها. بالإضافة الى ذلك نجد ان الدبلوماسية العراقية تواجه عدة تحديات رئيسية تنبع من البيئة الإقليمية والدولية المعقدة، ومن أبرز هذه التحديات:

١. الأمن والاستقرار: تعد مسألة تحقيق الأمن والاستقرار الداخلي أحد أكبر التحديات، حيث يؤثر الوضع الأمني المتقلب على قدرة العراق على الانخراط في الدبلوماسية الفعالة مع دول العالم (محمد ٢٠٢١) .

٢. مكافحة الإرهاب: العراق ما زال يواجه تهديدات إرهابية، خصوصًا من تنظيمات مثل داعش. هذه التهديدات تطرح تحديات أمام الدبلوماسية العراقية في بناء شراكات دولية لمكافحة الإرهاب.

٣. التوازن بين القوى الإقليمية: التحدي في التنقل بين مصالح القوى الإقليمية المتنافسة، مثل إيران والسعودية، وكذلك التعامل مع الضغوطات الأمريكية، يشكل جزءًا كبيرًا من السياسة الخارجية العراقية (كاظم ، ٢٦٨) .

٤. التحديات الاقتصادية: العراق يواجه تحديات اقتصادية جمة تتطلب دعمًا دوليًا واستثمارات أجنبية. الديبلوماسية العراقية مطالبة بتحسين صورة العراق وجذب الاستثمارات الخارجية.

٥. الخلافات السياسية الداخلية: ان الانقسامات السياسية الداخلية والتوترات الطائفية تعقد من عملية صنع القرار في السياسة الخارجية، وتشكل تحديًا أمام توحيد المواقف الدبلوماسية (ابراهيم ٢٠١٠ ، ١١٨)، ومن اجل التغلب على هذه التحديات

تحتاج الدبلوماسية العراقية إلى استراتيجيات مرنة وديناميكية تعزز من قدرتها على التفاوض وبناء التحالفات، مع الحفاظ على المصالح الوطنية وتعزيز مكانة العراق الإقليمية والدولية .من خلال ذلك نجد ان الدبلوماسية

العراقية تلعب دورًا حاسمًا في تحقيق المصالح الوطنية للبلاد وتعزيز مكانتها في المجتمع الدولي. على الرغم من التحديات الكثيرة، فإن الجهود المبذولة تهدف إلى تعزيز الأمن والاستقرار، والتنمية الاقتصادية، والتعاون الثقافي، وحماية مصالح العراق ومواطنيه في الخارج (سعيد ٢٠٠٤ ، ٦١) .

المحور الثالث: ابرز التنظيمات الإرهابية في العراق(التنظيمات الارهابية بعد ٢٠١٤)

ان العراق يعد من الدول الذي ظل بؤرة ساخنة للإرهاب لسنوات عديدة. وبعد عام ٢٠١٤، ظهرت العديد من التنظيمات الإرهابية في البلاد، مما تسبب في الفوضى وعدم الاستقرار. وان من ابرز التنظيمات الارهابية في العراق بعد عام ٢٠١٤، (داعش وتنظيم القاعدة) في العراق. حيث يعتبر تنظيم داعش أبرز التنظيمات الإرهابية في العراق بعد عام ٢٠١٤ (حمدان ٢٠١٧ ، ١٤٢) ، وقد نفذ التنظيم العديد من الهجمات على أهداف مدنية وعسكرية. حيث يتمتع داعش بحضور قوي في بعض مناطق العراق، وقد ثبت أنه تنظيم يصعب تفكيكه. وتشمل تكتيكاتها التفجيرات الانتحارية والاغتيالات المستهدفة وعمليات الاختطاف. وكانت الجماعة مسؤولة عن تدمير كبير للبنية التحتية، بما في ذلك مصافي النفط وشبكات الكهرباء. وأثارت الهجمات التي نفذها تنظيم داعش حالة من الخوف وعدم الاستقرار على نطاق واسع في البلاد (مجيد ٢٠١٧ ، ٥٧) ، وقد أحرزت الحكومة العراقية وقوات الأمن تقدماً في مكافحة الإرهاب. واتخذت الحكومة خطوات لتحسين الوضع الأمني، بما في ذلك إنشاء مجلس للأمن القومي. وقد تلقت قوات الأمن العراقية التدريب والدعم من دول أخرى، بما في ذلك الولايات المتحدة. وقد انخفض عدد الهجمات الإرهابية في العراق في السنوات الأخيرة، مما يشير إلى أن جهود الحكومة تؤتي ثمارها (اولبرايت ٢٠٠٨ ، ٥٦) .

ولا يزال تنظيم القاعدة في العراق يشكل تهديدًا كبيرًا في العراق. وكانت هذه المجموعة مسؤولة عن الهجمات في العراق منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. ومن المعروف أن تنظيم القاعدة في العراق يعمل مع منظمات إرهابية أخرى. ويتمتع التنظيم بوجوده بشكل قوي في بعض مناطق العراق، وقد أظهر مرونة في

مواجهة العمليات العسكرية. وتشمل تكتيكات تنظيم القاعدة في العراق التفجيرات الانتحارية، والاغتيالات المستهدفة، وعمليات الاختطاف. وكانت الجماعة مسؤولة عن تدمير كبير للبنية التحتية، بما في ذلك مصافي النفط وشبكات الكهرباء. وتسببت الهجمات التي نفذها تنظيم القاعدة في العراق في انتشار الخوف وعدم الاستقرار في البلاد (عبد الحسين ٢٠١٥) .

قد لا تكون بعض المنظمات الإرهابية في العراق نشطة كما كانت من قبل. لقد أضعفت العمليات العسكرية بعض الجماعات، وربما فقدت الدعم من السكان المحليين. بالإضافة إلى ذلك، ربما تكون بعض المنظمات الإرهابية قد حولت تركيزها إلى بلدان أو مناطق أخرى. وقد يكون ذلك بسبب التغيرات في الديناميكيات الجيوسياسية، أو ظهور فرص جديدة للجماعات الإرهابية في أماكن أخرى.

قد تكون بعض المنظمات الإرهابية في العراق أكثر تركيزاً على الأهداف السياسية من العنف. قد تسعى هذه المنظمات إلى الحصول على السلطة أو النفوذ السياسي، أو قد تسعى إلى تحقيق أهداف تتعلق بالحكم أو القضايا الاجتماعية. قد تكون بعض المنظمات منفتحة على التفاوض أو التسوية. على سبيل المثال، قد تكون بعض المجموعات على استعداد لإلقاء أسلحتها مقابل التمثيل السياسي أو الإصلاحات الاجتماعية. وفي حين أن هذا النهج قد لا ينجح مع جميع المنظمات الإرهابية، إلا أنه قد يكون فعالا في بعض الحالات (فاروق ٢٠١٥ ، ١١٦).

وفي الختام، بعد عام ٢٠١٤، برز تنظيم داعش والقاعدة في العراق كأبرز التنظيمات الإرهابية في البلاد. وكانت هذه الجماعات مسؤولة عن العديد من الهجمات على المدنيين والأهداف العسكرية. ومع ذلك، فقد أحرزت الحكومة العراقية وقوات الأمن تقدماً في مكافحة الإرهاب، وقد لا تكون بعض المنظمات الإرهابية نشطة كما كانت من قبل. بالإضافة إلى ذلك، قد تركز بعض المجموعات على الأهداف السياسية أكثر من التركيز على العنف. ورغم أن الوضع الإرهابي في العراق لا يزال معقدا، فقد تم إحراز تقدم، وهناك أمل في

مستقبل أكثر استقرارا وسلاما.

المحور الرابع: جهود الدبلوماسية العراقية في مكافحه الارهاب

مع تزايد التهديدات الإرهابية عبر الحدود الدولية، تبرز الجهود الدبلوماسية العراقية كعنصر حاسم في مكافحة الإرهاب. ويعتبر العراق احد الدول الذي واجه تحديات أمنية كبيره وذلك بسبب النشاط الإرهابي المكثف، خاصة من قبل تنظيمات مثل داعش، الذي جعل العراق يعمل جاهدًا على تعزيز التعاون الدولي وبناء شراكات استراتيجية لمواجهة هذه التحديات. من خلال ذلك، يسعى العراق إلى مشاركة الخبرات، وتبادل المعلومات الاستخباراتية، وتوحيد الجهود الدولية للقضاء على التنظيمات الإرهابية (عبد الحميد ٢٠١٧ ، ٤٨)، و إن الاعتراف بأن الإرهاب لا يعرف حدودًا يقود العراق للعمل مع المجتمع الدولي ليس فقط في المجال العسكري والأمني، ولكن أيضًا في تعزيز التفاهم الثقافي ومعالجة الأسباب الجذرية وراء وجود التنظيمات الارهابية. ان هذا النهج المتعدد الأبعاد يعكس رؤية العراق لمكافحة الإرهاب لا كمعركة عسكرية فحسب، بل كجهد دبلوماسي وثقافي واجتماعي شامل. وان الجهود الدبلوماسية الوطنية العراقية لمكافحة الإرهاب تشكل جزءاً حاسماً من استراتيجية البلاد الشاملة في التعامل مع التهديدات الإرهابية (صالح ٢٠١١ ، ٢١) ، هذه الجهود تعكس التزام العراق بالعمل مع المجتمع الدولي لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة وحول العالم. وتتضمن الجهود الدبلوماسية ما يلي:

1-التعاون الدولي والاقليمي

التعاون الدولي والإقليمي يُعتبر ركيزة أساسية في استراتيجية الدبلوماسية العراقية لمكافحة الإرهاب. من خلال التعاون مع الدول المجاورة والمنظمات الدولية، يسعى العراق لتعزيز الأمن على حدوده وفي المنطقة بأسرها. تشمل الجهود الدبلوماسية العراقية التفاوض على اتفاقيات أمنية مع الدول المجاورة لمنع تسلل الإرهابيين وتدفق الأسلحة. كما يشارك العراق في المؤتمرات الدولية والإقليمية التي تهدف إلى تعزيز التعاون في مكافحة الإرهاب

وتبادل المعلومات الاستخباراتية. الدبلوماسية العراقية تسعى أيضًا إلى تحسين العلاقات مع الدول الأخرى لتأمين الدعم اللازم لجهودها في مكافحة الإرهاب، بما في ذلك الدعم العسكري والمالي والتقني. العراق عضو فاعل في تحالفات دولية مثل التحالف الدولي ضد داعش، حيث يعمل مع شركائه الدوليين على إنهاء التهديد الذي تشكله الجماعات الإرهابية. علاوة على ذلك، يسعى العراق إلى بناء قدرات مؤسساته الأمنية والقضائية من خلال التعاون الدولي، مما يعزز قدرته على مواجهة الإرهاب بشكل فعال (مجيد ، ٩٦) .

بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر التعاون في مجال الإعمار وإعادة الإعمار جزءًا لا يتجزأ من الجهود العراقية للقضاء على الأسباب الجذرية للإرهاب، من خلال تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن أن تؤدي إلى الراديكالية. في هذا السياق، يعمل العراق مع المنظمات الدولية والإقليمية لجذب الاستثمارات وتنفيذ المشروعات التي تهدف إلى تحقيق الاستقرار وتعزيز السلام (جلال ٢٠١٥ ، ١٠٦) .

2-المشاركة في المنظمات الدولية

في إطار دبلوماسية مكافحة الإرهاب، تولي العراق أهمية كبيرة للمشاركة في المنظمات الدولية، مُدركًا أهمية التعاون الدولي والمتعدد الأطراف في هذا المجال. من خلال عضويته في الأمم المتحدة ومجلس التعاون الخليجي، بالإضافة إلى مشاركته في مجموعة العمل المالي (FATF)، يسعى العراق لتعزيز التنسيق الدولي لمكافحة تمويل الإرهاب وتبادل المعلومات الاستخباراتية. كما يشارك العراق في مبادرات وبرامج تدريبية تحت رعاية الأمم المتحدة لبناء قدرات قواته الأمنية وتعزيز العدالة الجنائية في مواجهة الإرهاب. العراق ينخرط أيضًا بنشاط في المؤتمرات والاجتماعات الدولية التي تهدف إلى صياغة استراتيجيات شاملة لمكافحة الإرهاب ويعمل على تبني وتطبيق المعايير الدولية في هذا الصدد.

هذا التعاون يعكس التزام العراق بالعمل ضمن النظام الدولي لمواجهة التحديات الأمنية المشتركة، مؤكدًا على دور الدبلوماسية في تعزيز الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب (عبد الحميد ، ٦٢) .

3-تقويه العلاقات الثنائية مع الدول الاخرى

يعمل العراق على السعي في تقويه الدبلوماسية لتعزيز العلاقات مع الدول الأخرى كجزء أساسي من استراتيجيته لمكافحة الإرهاب، معتبرًا أن التعاون الدولي والإقليمي ضروري للقضاء على التهديدات الإرهابية. وذلك من خلال تحسين العلاقات الثنائية، حيث يسعى لتأمين الدعم اللازم من شركائه الدوليين في مجالات متعددة، بما في ذلك الدعم العسكري، وتبادل المعلومات الاستخباراتية، والمساعدة في إعادة الإعمار بالإضافة الى ذلك ان الدبلوماسية العراقية تركز أيضًا على تعزيز العلاقات مع الدول التي لديها تجارب ناجحة في مكافحة الإرهاب، بهدف تبادل الخبرات وأفضل الممارسات. علاوة على ذلك، يعمل العراق على تعزيز العلاقات مع جيرانه لضمان التعاون الإقليمي في مراقبة الحدود ومنع تدفق المقاتلين الأجانب والأسلحة .من خلال المنتديات الدولية والتحالفات، مثل التحالف الدولي ضد داعش، يبرز العراق كشريك فاعل في الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب. هذا التعاون لا يقتصر على الجانب الأمني فقط، بل يشمل أيضًا مجالات مثل الاقتصاد والتعليم والثقافة، لمعالجة الأسباب الجذرية للإرهاب وتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة (هادي ٢٠٢٣ ، ٢٥١) .

الخاتمة :

في ختام البحث حول دور الدبلوماسية العراقية في التصدي للهجمات الإرهابية، يمكن القول إن العراق، مواجهًا بتحديات أمنية جسيمة، قد نجح في استخدام الدبلوماسية كأداة فعّالة لمواجهة التهديد الإرهابي. من خلال التعاون الدولي والإقليمي، الدعوة إلى الحوار، وتعزيز الشراكات الاستراتيجية، تمكن العراق من تحقيق تقدم ملموس نحو تعزيز أمنه الوطني ودعم استقرار المنطقة.

الدبلوماسية العراقية أثبتت أنها أساسية في تسليط الضوء على التحديات التي يواجهها العراق، وجذب الدعم

الدولي لمكافحة الإرهاب، وفي نفس الوقت، دعم جهود البناء والإعمار. الجهود المتواصلة للعراق في بناء تحالفات دولية وإقليمية، ومشاركته الفعّالة في المنظمات والمؤتمرات الدولية، لم تُظهر فقط التزام العراق بمكافحة الإرهاب، بل أيضًا عززت من مكانته كشريك مهم في السلام العالمي والأمن الإقليمي.

مع ذلك، يبقى التحدي مستمرًا. الإرهاب لا يزال يشكل تهديدًا ليس فقط لأمن العراق ولكن أيضًا للاستقرار الإقليمي والسلام العالمي. لذا، يجب على العراق مواصلة استخدام الدبلوماسية النشطة والمبتكرة، وتعزيز التعاون الدولي والإقليمي، والعمل مع الشركاء الدوليين لتطوير استراتيجيات مكافحة الإرهاب التي تعالج جذور المشكلة وتدعم الجهود الرامية إلى القضاء على الإرهاب بشكل دائم.

في النهاية، دور الدبلوماسية العراقية في التصدي للهجمات الإرهابية يُظهر بوضوح أن العراق ليس فقط ضحية للإرهاب، بل هو أيضًا شريك مهم في الجهود الدولية لمكافحة هذا التهديد العالمي. من خلال الدبلوماسية، يمكن للعراق تعزيز دوره كقوة استقرار، والعمل نحو مستقبل أكثر أمانًا لشعبه وللمجتمع الدولي ككل.

قائمة المصادر باللغة العربية :

١- ابراهيم ، اسعد فلاح . ٢٠١٠ . *الدبلوماسية العربية تجاه الازمة العراقية ٢٠٠١-٢٠٠٧* . بيروت : دار المنهال للنشر والتوزيع .

٢- محمد ، انس اكرم . ٢٠٢١ . " التحول الدبلوماسي في قراءات اتجاهات الدبلوماسية العراقية بين المركزية وضرورات تعدد المسارات " . *مجلة كلية القانون والعلوم السياسية* . العدد (٩) .

٣- بركات ، جمال . ١٩٨٦ . " اضواء على الدبلوماسية المعاصرة " . *مجلة الدبلوماسي* . وزارة الخارجية السعودية . العدد (٣) .

٤- عبد الحميد ، حسن سعد . ٢٠١٧ . السياسات العامة لمكافحة الارهاب في العراق . اطروحة دكتوارة (غير منشورة) . جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية .

٥- صالح ، رعد قاسم . ٢٠١٦ . " الارهاب الدولي المفاهيم الصناعة والتوظيف وسبل المواجهة " . *المجلة السياسية والدولية* . العدد (٣٣-٣٤) .

٦- كاظم ، زهراء حسن . ٢٠٢٤ . " الدبلوماسية العراقية والمتقاربات النائية المحفز والاستجابة " . *مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية* . العدد (٨٥) .

٧- كاطع ، سليم . " دور الدبلوماسية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية " . *مجلة كلية القانون والعلوم السياسية* . العدد (٩) .

٨- بادكار ، طالب رشيد . *اسس القانون الدولي العام* . الطبعة الاولى . بيروت : دار زين الحقوقية للنشر .

٩- بن عبد الرحمن ، عبد العزيز بن ناصر . ٢٠٠٧ . *الحصانات والامتيازات الدبلوماسية في القانون الدولي* . الطبعة الاولى . الرياض : مكتبة العبيكان .

10-فهمي ، عبد القادر محمد . ٢٠٠٩ . *الفكر السياسي والاستراتيجي للولايات المتحدة* . دار الشروق للنشر والتوزيع .

11-راضي ، علي رحيم . ٢٠٢٠. *العلاقات الدبلوماسية والقنصلية نشأتها وتطورها ومبادئها ومستقبلها* . دمشق : دار رسلان للطباعة .

12- فاروق ، عمرو . ٢٠١٥ . *داعش سفراء جهنم الحياة في احضان الدم* . الطبعة الاولى . القاهرة : كنوز للنشر والتوزيع .

13- الجميلي ، غانم علوان . ٢٠١٣ . *السياسة الخارجية* . الطبعة الاولى . بيروت : مؤسسة كركي .

14- صالح ، غانم محمد . ٢٠١١ . " الاتفاقية الامنية مع الولايات المتحدة وانعكاساتها على مستقبل

العراق السياسي " . *مجلة شؤون عراقية* . العدد (٢) .

15- عوض ، فخري . ٢٠١٢ . *المؤثرات السياسية في الدبلوماسية العراقية المعاصرة* . بغداد : دار الوثائق للدراسات والطبع والنشر .

16- علي ، لوتيسي . ٢٠١٢ . اليات مكافحة الارهاب الدولي بين فاعل القانون الدولي العام و واقع الممارسات الدولية . اطروحة دكتوارة . جامعة مولود معمري – كلية الحقوق والعلوم السياسية .

17- اولبرايت ، مادلين . ٢٠٠٨ . *مذكرة الى الرئيس المنتخب* . ترجمة : عمر الايوبي . بيروت : الدار العربية للعلوم ناشرون .

18- سعيد ، مجدلاوي فاروق . ٢٠٠٤ . *الدبلوماسية الوقائية في المسألة العراقية في ضوء الهيمنة الامريكية* . جامعة ميتشيغان الاميركية .

19- هادي ، محمد قاسم . ٢٠٢٣ . " مكافحة الارهاب والتحول الديمقراطي في العراق ٢٠٠٣-٢٠١٦ " . *مجلة الجامعة العراقية* . العدد (١) .

20- جلال ، محمد منذر . ٢٠١٥ . " الاستراتجية الاميركية ولعبة التسليح في العراق " . *مجلة حمورابي للدراسات* . العدد (١٣) .

21- عبد ربه ، محمود . ٢٠١١ . *الدبلوماسية النظرية والممارسة* .

22- مجيد ، مشتاق نوري . ٢٠١٧ . تأثير الاستراتيجية الدولية في تمدد التنظيمات الارهابية في العراق وسوريا . رسالة ماجستير . الجامعة المستنصرية – كلية العلوم السياسية. بغداد .

23- العساف ، موفق اسماعيل . ٢٠٠٢. " مفهوم الارهاب في ظل العولمة الاميركية " . مركز الدراسات الدولية .

24- حمدان ، ناصيف جاسم . ٢٠١٧ . *الدعاية والحرب النفسية لتنظيم داعش* . الطبعة الاولى . بغداد : دار الكتب العلمية للطباعة والنشر .

25- غازي ، وداد جابر . ٢٠٠٤ . " الارهاب واثره على العرب " . *مجلة العرب والمستقبل*. العدد (٢٠) .

26- نجم ، وفاء ياسين . *الدبلوماسية وفن التفاوض السياسي* . جامعة البصرة .

27- عبد الحسين ، ياسر . ٢٠١٥ . *الحرب العالمية الثالثة داعش والعراق و إدارة التوحش*. بيروت : شركة المطبوعات للنشر والتوزيع .

المصادر باللغة الانكليزية :

1. Ibrahim, Asaad Falah. 2010. Arab diplomacy towards the Iraqi crisis 2001-2007. Beirut: Dar Al-Minhal for Publishing and Distribution.
2. Muhammad, Anas Akram. 2021. "The Diplomatic Transformation in Readings of Iraqi Diplomatic Trends between Centralization and the Necessities of Multiple Tracks." Journal of the College of Law and Political Science. Number (9).
3. Barakat, Jamal. 1986. "Lights on Contemporary Diplomacy." Diplomat Magazine. Saudi Foreign Ministry . Number (3).
4. Abdel Hamid, Hassan Saad. 2017. General policies to combat terrorism in Iraq. Doctoral thesis (unpublished). Al-Nahrain University - College of Political Sciences.
5. Saleh, Raad Qasim. 2016. "International terrorism, industry concepts, employment, and methods of confrontation." Political and international magazine. Issue (33-34).
6. Kazem, Zahraa Hassan. 2024. "Iraqi diplomacy and remote convergences, catalyst and response." Al-Mustansiriya Journal for Arab and International Studies. Number (85).

7. Category, sound. "The role of diplomacy in activating Iraqi foreign policy." Journal of the College of Law and Political Science. Number (9).
8. Badkar, Talib Rashid. Foundations of public international law. First edition. Beirut: Zain Legal Publishing House.
9. Bin Abdul Rahman, Abdul Aziz Bin Nasser. 2007. Diplomatic immunities and privileges in international law. First edition. Riyadh: Obeikan Library.
10. Fahmy, Abdul Qadir Muhammad. 2009. The political and strategic thought of the United States. Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution.
11. Radi, Ali Rahim. 2020. Diplomatic and consular relations: their origins, development, principles, and future. Damascus: Raslan Printing House.
12. Farouk, Amr. 2015. ISIS are ambassadors of hell, life in the embrace of blood. First edition. Cairo: Kunoz for Publishing and Distribution.
13. Al-Jumaili, Ghanem Alwan. 2013. Foreign Policy . First edition. Beirut: Karaki Foundation.
14. Saleh, Ghanem Muhammad. 2011. “The security agreement with the United States and its implications for Iraq’s political future.” Iraqi affairs magazine. Number (2).
15. Awad, Fakhri. 2012. Political influences in contemporary Iraqi diplomacy. Baghdad: Dar Al-Tawatheq for Studies, Printing and Publishing.
16. Ali, Lutesi. 2012. Mechanisms for combating international terrorism between the actors of public international law and the reality of international practices. Doctoral thesis. Mouloud Mammeri University - Faculty of Law and Political Sciences.
17. Albright, Madeleine. 2008. Memorandum to the President-elect. Translated by: Omar Al-Ayoubi. Beirut: Arab House of Science Publishers.
18. Saeed, Majdalawi Farouk. 2004. Preventive diplomacy in the Iraqi issue in light of American hegemony. University of Michigan USA.

19. Hadi, Muhammad Qasim. 2023. "The fight against terrorism and democratic transformation in Iraq 2003-2016." Iraqi University Journal. Issue (1).
20. Jalal, Muhammad Munther. 2015. "American strategy and the arming game in Iraq." Hammurabi Journal of Studies. Number (13).
21. Abd Rabbo, Mahmoud. 2011. Diplomacy theory and practice.
22. Majeed, Mushtaq Nouri. 2017. The impact of international strategy on the expansion of terrorist organizations in Iraq and Syria. Master Thesis . Al-Mustansiriya University - College of Political Sciences. Baghdad .
23. Al-Assaf, Muwafaq Ismail. 2002. "The Concept of Terrorism in Light of American Globalization." Center for International Studies.
24. Hamdan, Nassif Jassim. 2017. ISIS propaganda and psychological warfare. First edition. Baghdad: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah for Printing and Publishing.
25. Ghazi, Widad Jaber. 2004. "Terrorism and its impact on the Arabs." Arabs and the Future magazine. Number (20).
26. Najm, Wafa Yassin. Diplomacy and the art of political negotiation. Albasrah university .
27. Abdel Hussein, Yasser. 2015. World War III, ISIS, Iraq, and the administration of brutality. Beirut: Publications Company for Publishing and Distribution.